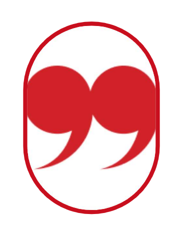
من النبطية إلى جواد صيداوي... تحية

ثقافة
آداب وفنون

الأخبار
الإثنين 16 نيسان 2018

في 2 آذار (مارس) الماضي، أغمض الأديب والروائي اللبنانية جواد صيداوي (1931 ـ 2018) عينيه على المشهد الأخير من عمر حافل بالنتاج الفكري والأدبي والروائي واللغوي والإعلامي...
مات صاحب «أجنحة التيه» على سريره في شقته في مار الياس (بيروت)، التي فيها كتب أجمل رواياته وعاش مجمل عقدين من عمره. كرّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» اليساري جواد محمود صيداوي أكثر من مرّة، وواظب على إطلاق رواياته وتوقيعها في مركزه الرئيسي في بيروت أو في فرع النبطية، وقد شكّل الراحل أحد أركان المجلس الذي كان ملاذه. كما ربطته علاقة وثيقة بأمينه العام الأديب حبيب صادق. هكذا، أقام المجلس بالتعاون مع «جمعية بيت المصوّر في لبنان» و«مركز كامل يوسف جابر الثقافي الاجتماعي» و«معرض خليل برجاوي لطوابع البريد» و«رابطة الأساتذة المتقاعدين في النبطية» و«حيّان» ابن الفقيد جواد، وبالتنسيق مع منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في مدينة النبطية، أخيراً مهرجاناً تكريمياً تحت عنوان «تحية إلى الأديب الروائي جواد صيداوي». تخلّل الموعد معرض صور عن مسيرة الراحل، وآخر عن رواياته وكتبه، مع توزيع نسخ مجانية من خمسة إصدارات، هي: «الطغاة في التاريخ» (الصادرة بطبعتين في عامي 1988 و1995 عن دار الجديد)، و«جمانة» (1995 ـ الجديد)، و«أجنحة التيه: الإقلاع» و«أجنحة التيه: تونس» (1994 ـ الآداب)، و«العودة على متن الرحيل» (1992 ـ الفارابي).



الأديب والروائي اللبناني بريشة خولة الطفيلي (عن الويب)

أطلقت في المهرجان ست بطاقات بريدية لمراحل مختلفة من حياة صاحب «ثمالة حب»، منها بورتريه مائي رسمته الفنانة خولة الطفيلي،

جسدّت فيه الراحل في العقد السبعين من عمره، وآخر (بالأبيض والأسود) من تصوير استديو Guyse في بيروت في شتاء 1959. تحمل البطاقة الثالثة (بالأبيض والأسود) صورة مشهد جميل لرفاق جواد صيداوي من «شيوعيي» النبطية. وكانت هذه المجموعة التي تتألف بمعظمها من أساتذة المدارس الرسمية بـ «الثلّة الحمراء». يظهر في الصورة القائد الشيوعيي الراحل فؤاد كحيل حاملاً جهاز راديو خلال رحلة إلى نبع الطاسة في إقليم التفاح (النبطية ـ جنوب لبنان) في سنة 1960، إلى جانب المناضل عادل صبّاح وشقيقه سمير، وجواد صيداوي، وحبيب جابر، وعبد الحسين حامد، ومحمد حجازي، وبهيج أبو خدود، ومهدي صادق، وأديب حيدر جابر، وحسن محيي الدين، وآخرين.
أما الصورة الرابعة، فتعود إلى 1956، مع رفاق له في «دار المعلمين العليا» في القاهرة، تليها أخرى تعود إلى عام سبق، مع رفاق الدراسة و«الحزبية»: عادل صباح، ورفيق الطفولة والدرب والشباب، القاضي سعيد سكاف، وبهيج أبو خدود، وعبد الحسين حامد، وحسن محي الدين في أحد بساتين النبطية.
وثمّة صورة لجواد صيداوي من سنة 1957 مع خلية الحزب الشيوعي في الجنوب، على شرفة منزل ذويه في النبطية، عشية سفره إلى تونس. هذه الصور مع صور أخرى (تصميم كامل جابر)، سيتضمنها معرض الصور، وبطاقة الدعوة، إلى جانب شهادة من سكاف.

مقالات ذات صلة

ثقافة

عبد المحسن الصوري... الشاعر الذي رتع في حقول الخيال

محمد عبدالله فضل الله

19.02.2025

ثقافة

الشقاوة والمرح يصنعان الفن

الأخبار

19.02.2025

الأكثر قراءة

لبنان
في الخيام... الكل استشهد

الأمجد سلامة 19.02.2025

لبنان
87 مليار دولار باقية في حسابات المصارف: شطب الودائع مسار حتمي

الأخبار 19.02.2025

قضايا وآراء
على بالي

أسعد أبو خليل 19.02.2025

قضايا وآراء
عن «المشروع الإيراني» ونهايته: أسئلة وإشكالات

قاسم قصير 18.02.2025

لبنان
«غلّة» ميس الجبل: 100 شهيد ودمار كلي

داني الأمين 19.02.2025

قضايا وآراء
على بالي

أسعد أبو خليل 18.02.2025

محتوى موقع «الأخبار» متوفر تحت رخصة المشاع الإبداعي 4.0©2025

يتوجب نسب المقال إلى «الأخبار» - يحظر استخدام العمل لأغراض تجارية - يُحظر أي تعديل في النص، ما لم يرد تصريح غير ذلك